

النكت في مقدمات الأصول

[48] واتفقوا على أنه عليه السلام قال - في الحسن والحسين صلوات الله عليهما - : " إبنائي هذان إمامان، قاما أو قعدا " (1). وهذا في الإمامة من أوضح المقال. ولم يختلفوا في أنه عليه السلام قال: " الائمة بعدي عددهم عدد نقيباء موسى عليه السلام، اثنا عشر إماما ". بالظاهر الصحيح من الاخبار (2). _____ = وقال الامير الناصر: خبر المنزلة هو مجمع على صحته وغير مختلف في ثبوته. ينابيع النصيحة (ص 195). وقال القاضي النعمان: وهذا - أيضا - خبر مشهور، قد جاء من طرق شتى، وثبت. شرح الاخبار (1 / 97). (1) رواه الصدوق في علل الشرائع (1 / 211) من حديث الحسن عليه السلام والخزاز في كفاية الاثر (ص 117) من حديث أبي أيوب الانصاري، والمفيد في الارشاد (ص 220) وابن شهر آشوب في مناقب آل أبي طالب (3 / 394) وقال: أجمع عليه أهل القبلة. ورواه الامير الناصر في ينابيع النصيحة (ص 237) وقال: . ولا شبهة في كون هذا الخبر مما تلقته الامة بالقبول، وبلغ حد التواتر. وأرسله في حاشية شرح الازهار (4 / 522) عن (الرياض) ورواه السيد مجد الدين في التحف شرح الزلف (ص 22). وقال بعض مؤلفي الزيدية - بعد أن نقل الخبر واحتج به، فإن قال قائل: لم قلت: إن هذا الخبر قد وقع العلم بصحته فيصح الاحتجاج به ؟ قيل له: لما بيناه فيما تقدم، وهو: أن كل خبر ظهر بين أهل العلم على اختلاف مذاهبهم واختلاف أقوالهم... وكان جماعتهم بين مستدل بظاهره وبين متأول له... ولم يحك عن أحد منهم دفعه، كان ذلك إطباقا منهم على تلقيه بالقبول. كتاب الزيدية، المنسوب إلى صاحب (ص 155). (2) نصوص حديث: "... اثنا عشر خليفة. " أوردها البخاري في صحيحه (9 / 101) الكتاب 23 باب (51) الاستخلاف، ومسلم في صحيحه (3 / 1451)